



مجلة البحث العلمي الإستراتيجي



مجلة إسلامية علمية محكمة

تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية

(ردمد النسخة المطبوعة) ISSN: 2708-1796

(ردمد النسخة الإلكترونية) E-ISSN: 2708-180X

السنة التاسعة عشرة - العدد 60 - 2024-8-30م

Volume 19th - issue no. 60 - 30/8/2024

Pages: 11 -12

الصفحات: 12-11

الافتتاحية

Editorial

رئيس التحرير / أ.د. سعدالدين بن محمد الكبي

The Chief Editor: Prof. Saadeddine bin Mohammad Elkebbi

اعتمادات



doi Foundation



Email: d.skebbi@gmail.com

جميع الأبحاث / الأعداد المنشورة متوفرة على موقع المجلة الرسمي www.boukharysrc.com

عكار، شمال لبنان، ص.ب. طرابلس 208 جوال 0096170901783 - فاكس 009616471788 - بريد إلكتروني: albahs_alalmi@hotmail.com

الافتتاحية

بقلم: رئيس التحرير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الكريم المبعوث
رحمةً للعالمين القائل: «من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد»^(١)
وعلى آله وصحبه أجمعين . أما بعد ...

فقد استوقفتني عبارة للحافظ ابن كثير رحمه الله وهو يعلق فيها
على عدم وصول ثواب قراءة القرآن للأموات بالقياس فقال: «وباب القربات
يقتصر فيه على النصوص ولا يتصرف فيه بأنواع الأقيسة والآراء»^(٢)
إن أهل الحديث والسنة يتمسكون في القضايا الدينية وأبواب العبادات
بالنصوص، لأنها قضايا توقيفية ولا تثبت إلا بدليل . ومن أمثلة ذلك :

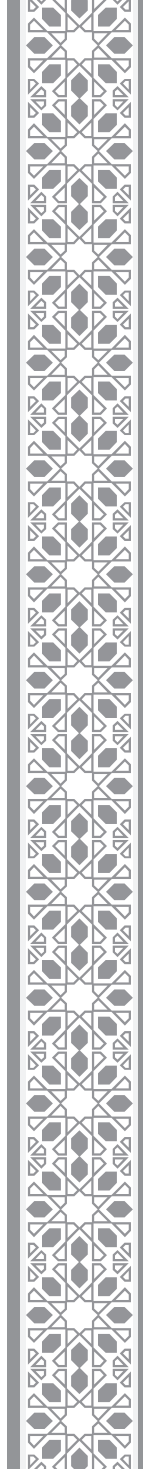
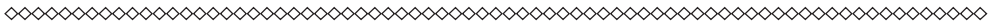
١ . ثواب قراءة القرآن للأموات ، فقد استدل الشافعي رحمه الله
على عدم وصول ثواب القراءة للأموات بقوله تعالى : ﴿ وَأَنْ لَّيْسَ
لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ﴾ [النجم: ٣٩] قال الإمام النووي رحمه الله: «وأما
قراءة القرآن فالمشهور من مذهب الشافعي أنه لا يصل ثوابها إلى
الميت»^(٣).

وقال الحافظ ابن كثير رحمه الله : «لم يندب إليه رسول الله ﷺ أمته
ولا حثهم عليه ولا أرشدهم إليه بنص ولا إيماء ، ولم ينقل ذلك عن أحد من

(١) أخرجه البخاري (٢٦٩٧) ومسلم (١٧١٨) .

(٢) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ، الآية (النجم / ٢٩) .

(٣) شرح مسلم للنووي (١٣٨/١) دار الحديث القاهرة .



الصحابة رضي الله عنهم ، ولو كان خيراً لسبقونا إليه»^(١).

٢. الزيادة في الأذكار المقيدة ، ومثاله حديث ابن عمر رضي الله عنهما: أنه عطس رجل إلى جنبه فقال : الحمد لله والسلام على رسول الله ، فقال : وأنا أقول الحمد لله والسلام على رسول الله ، ولكن ما هكذا علمنا رسول الله ﷺ . علمنا أن نقول الحمد لله.^(٢)

٣. ومنها ما رواه البخاري من حديث البراء بن عازب رضي الله عنه أن النبي ﷺ علم أحد أصحابه الذكر عند أخذ مضجعه للنوم وفيه : «أمنت بكتابتك الذي أنزلت ونبيك الذي أرسلت» فلما ردها الصحابي وراءه قال : أمنت بكتابتك الذي أنزلت ورسولك الذي أرسلت . قال النبي صلى الله عليه وسلم : «لا ونبيك الذي أرسلت»^(٣)

وعلى هذا المنهج العظيم الذي يعتبر غاية في الأدب مع رسول الله ﷺ ، وأصحابه الكرام رضي الله عنهم ، بعدم تجاوز ما كانوا عليه في العبادات ، حث علماء الإسلام أتباعهم وأمتهم ، من ذلك قول الإمام الأوزاعي رحمه الله: «عليك بأثار من سلف وإن رفضك الناس، وإياك وآراء الرجال وإن زخرفوها لك بالقول»^(٤).

فاشدد يديك على هذا المنهج فإنه طريق السلامة، وهو طريق الاتباع واجتناب الابتداع، ورحم الله عبداً وقف عند حده والتزم الأدب مع نبيه ﷺ ، ولم يتهم السلف بالتقصير-حاشاهم- ، فإنهم عن علم وقفوا ، وبيصرو نافعاً كفوا، ورحم الله عبداً تكلم بعلم أو سكت بحلم ، وعبد ربه حتى يبيغته الأجل. اللهم فوفق وارحم .

(١) تفسير ابن كثير (النجم / ٢٩) .

(٢) انظر جامع الترمذي أبواب الأدب عن رسول الله ﷺ (باب ما يقول العاطس) (٢٧٢٨) وحسنه الألباني.

(٣) جزء من حديث أخرجه البخاري في الوضوء (باب من بات على الوضوء) (٢٤٧) .

(٤) جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر (٢٣٣/٢) دار ابن الجوزي الدمام .